وكذلك ساير المفاعيل وفيه بحث لان المفعول لاجله فعل الفاعل
حقيقة في نحو قمت اجلالا واكراما لك وضربته تاديبا
وكذا المفعول فيه فعل الفاعل حقيقة في البعض فباى وجه
ولكن جرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول
المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد
الاطلاق وفايدة المصدر التوكيد نحو ضربت ضربا او بيان
النوع نحو ضربت ضربتين اي مجرد التوكيد والا فكل من النوعي
والعددي يفيد التاكيد ايضا فان قلت قال شيخنا رحمه
الله تعالى لعله لان الغالب عند افادة النوع او العدد
يكون المقصود بالذات مجرد بيان النوع او العدد
وينبغي ان تجعل او فيما تقدم لمنع الخلو دون الجمع وكثير
ما يقولون في المؤكد انه لتاكيد الفعل وهو في الحقيقة تاكيد
لمصدر ذلك الفعل كانهم سموه تاكيد الفعل توسعا فقولك
ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة
قولك احدثت ضربا ضربا وظهر انه تاكيد المصدر المضمون
وحده لا للحدث والزمان اللذين تضمنهما الفعل وقد
يقال انه من قبيل التاكيد اللفظي وبه صرح ابن جني وقال
الامدي ليس من اللفظي بل مما يعني به البيان لانه يرفع
المجاز ويثبت الحقيقة ولذا لا ياتي التاكيد في المجاز
واعلم ان المصدر المؤكد ينوب عنه ثلاثة اشيا مرادفه
كقعدت جلوسا وملاقيه في الاشتقاق كانبتكم
من الارض نباتا واسم مصدر غير علم كاغتسلت غسلا
واما العلم فلا يستعمل مؤكدا لان معنى العلم زايد على
معنى العلم قاله ابن مالك ولانه كاسم الفعل فلا يجمع
بينه وبين الفعل وقد يورد على ذلك سبحان فانه اسم
مصدر

مصدر علم على التسبيح وقد استعمل مؤكدا لعامله المحذوف
وجوبا بمنع علميته على راي ابن مالك والمصدر المبين للنوع
ثلاثة عشر نايبا نوع رجع القهقرى والنازعات غرقا ووصف
نحو واذكر ربك كثيرا ومنه ضربت ضرب الامير لانك حذفت
الموصوف ثم حذفت المضاف من الصفة والاصل ضربته ضربا
مثل ضرب الامير وذلك لانك لا تفعل فعل غيرك قال المرادي
ومذهب سيبويه في نحو واذكر ربك كثيرا انه حال من ضمير
اذكر المحذوف اي واذكره ربك والضمير عايد الى المصدر المفهوم
من فعله وهيئته نحو مات ميتة جاهلية وعاش عيشة
رضية وكل وبعض مضافين الى المصدر نحو ضربته كل الضرب وضربته
بعض الضرب وليس المراد كلمتي كل وبعض بل ما دل على كليته
وجزئيته فيدخل ضربته جميع الضرب وعامة الضرب ونحو
لا يظلمون نقيرا ولا تضرونه شيئا فمن عفي له من اخيه شيء
وعلى هذا فكان ذلك مغنيا عن كلمتي ما الشرطية والاستفهامية
وضمير نحو فاني اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
ومن هذا اسراقة القران يدرسه سواي يدرسه الدرس ولم
يجعل الضمير للقران لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا
واسم اشارة يشار به الى غير عامله نحو اعجبني ضربي وضربت
ذاك كذا في الرضي قال ابن مالك ولا بد من جعل المصدر
تابعا لاسم الاشارة المقصود به المصدر قال المرادي
وهذا خلاف مذهب سيبويه والجمهور من كلام العرب
ظننت ذاك يشيرون به الى الظن ووقت كقوله
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
اي اغتماض ليلة ارمد فحذف المصدر واقام الوقت
مقامه وذلك قليل وعكسه كثير نحو جيتك صلاة